

في عهد بن سلمان .. مواطنون سعوديون يتسولون إلكترونيا



التغيير

دفع ظهور الأمير عبد العزيز نجل الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، خلال احتفائه بعيد ميلاد ابنته، مواطنون سعوديون للتوسل إليه بمساعدتهم ماديا بعد تدهور أوضاعهم المعيشية في زمن الملك سلمان وولى عهد "MBS".

ونشر الشاعر فهد المساعد، صورة لبن فهد، في عيد ميلاد ابنته "الجوهرة"، وهو الظهور الثاني له منذ مطلع حزيران/ يونيو 2019.

وعقب انتشار الصورة، غرّد سعوديون في هاشتاغ "عبد العزيز بن فهد"، ليصل إلى مرتبة متقدمة في الترند المحلي، وكان فرصة لتوجه مئات السعوديين مناشدات لعبد العزيز بن فهد، لمساعدتهم في تسديد ديونهم.

ونشر مغردون وصولات على الديون المترتبة عليهم، مناشدين الأمير الشاب تسديدها، ومذكّرينه بـ"أفعال الخير" التي يقوم بها.

ورغم ابتعاده عن الحياة العامة، إلا أن عبد العزيز بن فهد يظهر في عدة مناسبات خلال أعمال خيرية، بعضها مع الممثل فايز المالكي.

وكان عبد العزيز بن فهد انتقد بشكل غير مباشر سياسات بن سلمان، كما هاجم علنا قادة أبو طيبي، في العام 2017.

وعاد عبد العزيز بن فهد للظهور في العام 2019، كما زاره محمد بن سلمان، بعد الأنباء التي تحدثت عن اعتقاله.

وناشدت بنت الوطن: تكفى يا ولد فهد تكفى، يا الكريم علي دين مو قادره أسدده يا رب توصل لك تغريدتي #عبدالعزيزبنفهد.

وكتبت أم عبد العزيز: يا رب عجل بفرج زوجي، سجين توقف طلع بأمر الملك بسبب كورونا تكفون ساعدونا بسداد أي فاتورة لوجه الله، تكفون لا يرجع عندي ثمانية أبناء ولا دخل ولا وظيفة غير الضمان وظروفنا صعبه يا رب من سددها فحرم وجهه عن النار وجعلها نور له عند رب العالمين وبارك له في صحته وماله وعياله.

وقالت بنت الأجاويد: #عبدالعزيزبنفهد تكفى يا الأمير عبدالعزيز أبغي وسيله أتواصل معك أنا أمراه مطلقه ومحتاجة وعندي فاتورة ماء قيمتها ٧٠٠٠ وعليها قروض ما أقدر على سدادها الله يوفقك ويطول عمرك يا الله.

كما كتب أبو محمد: #عبدالعزيزبنفهد .. تكفى يا أبو تركي الله يجعلها في موازين أعمالك ووالديك الله يسكنهم الجنة وأموات المسلمين، لي ثلاث سنوات موقفه خدماتي والوضع ما يعلم به إلا رب العباد سبحانه أب لعائله كبيره والعائل الوحيد عليهم.

وكشفت مؤخرا صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن معدلات الفقر زادت في المملكة بشكل ملحوظ إذ أن نحو مليوني و400 ألف سعودي يعيشون بمبلغ 17 دولار فيما ارتفعت نسبة البطالة وتراجع دخل أسرة الفرد

وبحسب الصحيفة فإن أكثر من مليون سعودي عاجزون عن توفير مسكن بإمكانياتهم ضمن ما تصفه التقارير الأجنبية سنوات الضياع للمملكة وفرض سياسة التجويع والتطويع وفرض الولاءات والتركييع لابن سلمان.

الواقع في المملكة يظهر أنه كان بإمكان بن سلمان بسهولة تجنب فرض الضرائب القياسية على المواطنين السعوديين لو أنه توقف عن دعم الثورات المضادة وأوقف مخصصات الأمراء والأخويات، وأوقف حرب اليمن العبيثة ونهب ميزانية الدولة.

كما كان يمكن تجنب وقف التصييق على أرزاق السعوديين لو تم استغلال ثروات المملكة بشكل عادل واستخدمت أموال تسوية مكافحة الفساد بإنفاق وطني أو باع بن سلمان الممتلكات التي اشتراها بالمليارات من الدولارات وبدأ التقشف بإنفاق الملك سلمان وابنه والديوان الملكي ولو استخدمت أموال كبار الأمراء المكدسة في بريطانيا وسويسرا.

ويعم الغضب السعودي أرجاء المملكة، مع تطبيق سلطات آل سعود قانون الضريبة المضافة بنسبة 15% على جميع السلع والمنتجات؛ في محاولة لاحتواء آثار الكارثة الاقتصادية على مملكة آل سعود.

ودشن نشطاء سعوديون هاشتاغ#الضريبة_المضافة_الجديدة وآخر#الضريبة_المضافة_للتعبير عن غضبهم من الضريبة المضافة وآثار الأوضاع المعيشية السيئة في المملكة.

وتهجم هؤلاء على سلمان بن عبد العزيز وابنه محمد، بعد تدهور أوضاع المملكة في عهدهما، واستذكروا مناقب الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وللمرة الأولى، أقرت وزارة المالية في المملكة، مايو/ أيار المنصرم، إجراءات وصفتها بـ "المؤلمة" لإنقاذ الموازنة العامة من العجز الكبير. وشملت هذه الإجراءات زيادة ضريبة القيمة المضافة من 5% إلى 15% ووقف صرف بدل غلاء المعيشة.

وأعادت الذكرى الثالثة لتولى محمد بن سلمان، زمام الحكم في المملكة، بعد انقلاب ناعم في يونيو/ حزيران 2017م على ابن عمه الأمير محمد بن نايف الذي جرده من مناصبه كافة، وعود الانقلابي الاقتصادية لمواطني المملكة.

ومنذ تعيينه وليا لولي العهد، أطلق ابن سلمان سلسلة خطط وعودات اقتصادية "خيالية"، لكنها لم تطبق حتى الآن وتحديدا بعد ثلاث سنوات من الحكم بل ذهبت بالمملكة إلى الهاوية عدا عن حرب اليمن وأزمة قطر وإيران ومقتل الصحفي جمال خاشقجي وغيرهما من القضايا وسجل الجرائم.

ووعد بن سلمان عام 2016، بمستقبل واعد للنهوض بالمملكة، وقال إن أزمات البلاد تكمن في الاسكان والبطالة، لكن "الفرص أمامنا أكبر بكثير من هذه القضية، طموحنا سوف يبتلع هذه الأزمات وغيرها".

وقال بن سلمان، في لقاء متلفز آنذاك: "طموحنا كيف يكون اقتصادنا أكبر! كيف نخلق بيئة جذابة في وطننا! فإذا ارتفع النفط سوف يخلق داعم قوي لخططنا".

وأكد بن سلمان بتصريحاته " في عام 2020 لو النفط توقف في المملكة نستطيع أن نعيش!".

وفي عام 2017، عاد ابن سلمان بتكرير تصريحاته قائلا: "اقتصادنا سيكون أقوى في تلقى الصدمات، دون اتخاذ إجراءات صعبة!".

لكن في عام 2020، ضربت أزمة فيروس كورونا وحرب أسعار النفط العام التي أشعلها ابن سلمان مع خصومه أودت المملكة إلى الهاوية والاستدانة وفرض إجراءات صعبة على سكان المملكة والوافدين.

ووجد المواطن السعودي نفسه في عام 2020 أمام أكبر موجة غلاء في تاريخ المملكة، في ظل سلسلة إجراءات حكومية فرضها نظام آل سعود لمواجهة تفاقم أزمة الاقتصاد السعودي وتداعيات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط العام.